



Dr. Moustafa Omar
Skull base Surgery & ENT Clinic

أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

منظار الحنجرة المعلق (Suspension Laryngoscopy)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

نظرة عامة

منظار الحنجرة المعلق هو أسلوب متطور من مناظير الحنجرة الجراحية، يتم فيه تثبيت المنظار على ذراع تعليق ميكانيكية تستقر على صدرك أو على حامل خاص، بدلاً من أن يمسكه الجراح بيده طوال الجراحة. هذا التثبيت هو جوهر الفائدة الطبية للتقنية؛ فهو يُحرّر يدي الجراح كليهما، ويتيح له استخدام أدوات دقيقة بكلتا يديه في الوقت نفسه للعمل على الأحبال الصوتية والتراكيب الدقيقة داخل الحنجرة، بدرجة من الثبات والدقة يصعب تحقيقها إذا ظل المنظار مُمسكاً باليد.

يُستخدم منظار الحنجرة المعلق عادةً حين يتطلب الأمر إجراءً علاجيًا فعليًا على الأحبال الصوتية، وليس مجرد المعاينة، مثل استئصال آفة أو لحمية، أو أخذ عينة، أو حقن مادة علاجية في الحبل الصوتي. أما إذا كان الغرض هو المعاينة التشخيصية البسيطة دون الحاجة إلى عمل يدوي مكثف، فيُكتفى غالبًا بمنظار الحنجرة المباشر دون تعليق. كذلك يُدقّق منظار الحنجرة المعلق في كثير من الأحيان مع الميكروسكوب الجراحي لتكبير الرؤية بدقة عالية، وهو ما يُعرف حينئذٍ بمنظار الحنجرة المجهرية المعلق، ويحدد الأستاذ الدكتور مصطفى عمر التقنية الأنسب لحالتك بناءً على طبيعة الآفة والهدف من الجراحة.

ماذا يحدث أثناء الجراحة؟

تُجرى هذه الجراحة تحت تخدير عام كامل، بحيث تكون نائمًا تمامًا طوال مدتها ولا تشعر بأي شيء أثناء إجراءاتها. بعد بدء التخدير، يُدخل الجراح المنظار عبر الفم للوصول إلى الحنجرة، ثم يُثبتته على ذراع التعليق التي تستقر على إطار دعم فوق الصدر، بحيث يبقى المنظار ثابتًا في موضعه دون الحاجة إلى إمساكه باليد.

نظرًا لأن المنظار يبقى مثبتًا ومستندًا بضغط مستمر خلال الجراحة، يُولي الفريق الطبي عناية خاصة لحماية الأسنان والشفيتين باستخدام واقيات مخصصة قبل إدخال المنظار وطوال مدة بقائه في موضعه؛ فهذه الخطوة ذات أهمية أكبر في هذا الإجراء بالتحديد مقارنة بمنظار الحنجرة المباشر البسيط، بسبب استمرار الضغط طوال العملية بدلًا من كونه لحظيًا.

في كثير من الحالات، يُضاف الميكروسكوب الجراحي فوق المنظار المعلق لتكبير الرؤية والسماح بدقة أعلى في التعامل مع الأجزاء الصوتية. تختلف مدة الجراحة باختلاف الإجراء المحدد الذي يُنفَّذ من خلال المنظار، وتتراوح عادةً بين نحو عشرين وستين دقيقة.

بعد الجراحة مباشرة

من المتوقع أن تشعر بألم أو التهاب خفيف في الحلق بعد الجراحة، وقد يكون هذا الشعور ملحوظًا بقدر أكبر قليلًا مقارنة بمنظار الحنجرة المباشر البسيط، نظرًا لاستمرار ضغط المنظار المعلق على أنسجة الحلق طوال مدة الإجراء. كما قد تلاحظ بحة مؤقتة في الصوت خلال الساعات والأيام الأولى بعد الجراحة.

نظرًا لموضع نقطة الاستناد الخاصة بذراع التعليق، قد تشعر أيضًا بتنميل أو حساسية مؤقتة في اللسان أو الشفتين. هذا الشعور طبيعي ومتوقع، وينتج عن الضغط الموضعي الناتج عن إطار التعليق، وليس عن أي إصابة خطيرة، ويزول تدريجيًا خلال أيام قليلة.

المخاطر والمضاعفات المحتملة

مضاعفات شائعة نسبيًا

- ألم أو التهاب في الحلق
- حساسية أو تنميل مؤقت في اللسان أو الشفتين
- بحة مؤقتة في الصوت

مضاعفات تستدعي المتابعة الدقيقة

- استمرار التنميل لأكثر من أسبوع
- حدوث عدوى موضعية

مضاعفات نادرة لكنها جسيمة

- إصابة الأسنان، وهي خطيرة ذات صلة خاصة بهذه التقنية تحديدًا نظرًا لاستمرار ضغط ذراع التعليق على الفم والأسنان طوال مدة الجراحة
- تورم في مجرى الهواء
- تنذّب في الأحبال الصوتية
- مخاطر التخدير العام

التعافي بعد الخروج من المستشفى

سيوضح لك الأستاذ الدكتور مصطفى عمر التعليمات المحددة الخاصة بحالتك بشأن راحة الصوت، إذ تختلف مدة الامتناع عن الكلام أو تقليله بحسب طبيعة الإجراء الذي تم تنفيذه من خلال المنظار. يُنصح عادةً بتناول أطعمة طرية وسهلة البلع في الأيام الأولى بعد الجراحة إلى حين تحسّن الشعور بالراحة في الحلق، كذلك يُفضّل تجنب الأطعمة والمشروبات التي قد تزيد من ارتجاع الحمض المعدي، لما لهذا الارتجاع من تأثير قد يُبطئ التئام الأنسجة داخل الحنجرة.

المتابعة بعد الجراحة

يحدد الأستاذ الدكتور مصطفى عمر موعدًا للمتابعة يتضمن إعادة فحص الحنجرة بالمنظار وتقييم حالة الصوت، للتأكد من التئام الأنسجة بشكل جيد ومتابعة نتيجة الإجراء الذي تم تنفيذه.

متى يجب التواصل الفوري مع الفريق الطبي؟

- صعوبة في التنفس أو صدور صوت أثناء التنفس
- تدهور الصوت مصحوبًا بصعوبة في التنفس
- ارتفاع شديد في درجة الحرارة
- ألم شديد لا يستجيب للمسكنات الموصوفة
- استمرار التئام مع ازدياده سوءًا بمرور الوقت

القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.